كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مؤتمر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمستجدات المعاصرة

دور النصيحة في إدارة الأزمات الأخلاقية وتهذيب الحريات الشخصية

إعداد:

د. بن داود براهيم وحرمه وسيلة عياد

جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

ما من شك في أن الإنسان يعيش في مجتمع تتعدد فيه العلاقات والمصالح، وتتباين فيه الرؤى ووجهات النظر، هذا ما يجعل الناس أمام مواضع للاختلاف وربما للخلاف أحيانا، خاصة أمام قصور أذهان البعض عن إدراك مكنونات وأسرار التعامل الإنساني.

ويُعد النُصح أحد مقومات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في آن واحد، وهو حتمية لا مفر منها لتبيان حقائق الأمور للغير الذي يتمادى في فسح مجال الحرية الشخصية لديه قولا أو عملا، من باب حرية الرأي أو التعبير أو غيرها من الحريات الشخصية الأخرى([١]).

فتأتي النصيحة بذلك لسد منافذ الغي والإفساد بمختلف أشكاله وأنواعه حماية للمُخطيء وحرصا على مصالحه، وحفاظا على المجتمع بأكمله.

وإذا ما كان كل فرد ينأى بنفسه عن مجتمعه وسلوك أفراده؛ حتما ستعم الفوضى وتعم الأزمات الأخلاقية التي هي مطية كل المفاسد بأوسع مدلولاتها، حتى يطال ذلك الناس جميعا([٢])، وبهذا فإن النصيحة وما تقرره من أمر بالمعروف ونهي عن المنكر قولا وعملا يجعلنا بعيدين كل البعد عن التمادي في الحقوق الموهومة والحريات الفاضحة التي يؤدي إفساحها إلى المساس بحقوق وحريات الآخرين.

وإذا ما تحدثنا عن دور النصيحة في إدارة الأزمات الأخلاقية فإن المقصود هو ضرورة إعمال شروط النصيحة الحقيقية؛ حتى لا ينقلب أمر النصح إلى إفشاء للأسرار وفضح للناس وتضخم للأزمات في حد ذاتها، وهذا ما يتحقق بتفعيل المؤشرات الحقيقية للنصيحة وهي:

- **العامل الشخصي**: وهذا باختيار ذوي الحكمة والكفاءة في إرشاد الناس ونصحهم لأنه إذا تساوى الناصح والمنصوح في مراتب الأخلاق أُفتُقِد عنصر الإقتداء بالناصح، وانعدمت قنوات التواصل ولا يمكن لمجرى النصح أن يسير إذا كان طرفا النصيحة في موضع ومقام واحد، إلا إذا كان الأمر متعلقا بمراتب الصداقة والصحبة والزمالة إذ يستوجب الوضع تقديم النصح وفق مقتضيات الحال، أو لأن عامل الوقت يقتضي عدم تأخير النصيحة.

---

(١) بن داود براهيم، العولمة وحوار الحضارات ودلالات حقوق الإنسان، مداخلة بالملتقى الوطني الأول حول العولمة وحقوق الإنسان بالمركز الجامعي بالمدية، الجزائر أيام ٠٦، ٠٧، ٠٨ ماي ٢٠٠٨.

(٢))بن داود براهيم، العولمة وحوار الحضارات ودلالات حقوق الإنسان، المرجع السابق.

– **العامل المكاني**: وهذا بانتقاء المكان الذي يُقدم فيه النصح وبأن لا يكون أمام عموم الناس وإلا كانت النصيحة فضيحة.

– **العامل الزماني**: وهذا باختيار الأوقات المشروعة والمناسبة لإسداء النُصح ولأجل أن يكون المتلقي في وضع سانح لسماع النصح.

ومن كل هذا نجد بأن أي فعل يستدعي النصح ما هو إلا **نتاج إفراط في الحرية والحق أو تفريط في الواجب**(٣)، وبالتالي فلا بد من تهذيب لهذه الحريات التي ينبغي أن لا يتم التمادي فيها وإلا حادت بصاحبها عن جادة الصواب.

أهمية الدراسة: تبحث هذه الورقة وتهدف إلى تبيان أهمية النصيحة في بناء المجتمع وتصحيح سلوك أفراده التي تحيد بين الفينة والأخرى، جراء انعدام الوازع الديني، أو بسبب الجهل أو نتيجة التمادي في فكرة الحريات الشخصية والحقوق الفردية وأن الفرد حر في كل ما يفعله، وإزاء هذا الوضع لا بد من تدخل العقل والحكمة في إسداء النصح بالتي هي أحسن وليس بالتي هي أكثر خشونة.

المنهج المتبع: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للوقوف عند أهمية النصيحة في إدارة الأزمات الأخلاقية بالأساليب المباشرة المتعارف عليها، أو حتى بواسطة التقنيات الحديثة المتوافرة والتي قد ترفع الكثير من الحرج عن الناصح والمنصوح، وحتى يتم إسداء النصح بشكل كلي وجماعي وفوري خاصة في حال حصول أزمة أخلاقية بين شريحة واسعة؛ فهنا يتسنى لنا الاعتماد على الهيبرميديا(٤) وتطبيقاتها على الأنترنيت والتواصل الالكتروني، وهذا ما ينضوي تحت فكرة التقنيات الحديثة ودورها في إدارة الأزمات بشتى أطيافها وخاصة الأزمات الأخلاقية التي استشرَت في كثير من المجتمعات؛ وقد عُرِّف المنهج التحليلي بأنه:(الأسلوب المعتمد على دراسة الواقع والاهتمام بوصف الظاهرة وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا، فالتعبير

(٣) بن داود براهيم، محاضرات لطلبة الدراسات العليا–غير منشورة–، مادة الحقوق والحريات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجلفة الجزائر، السنة الجامعية، ٢٠١٠–٢٠١١، ص٢٢.

(٤) مصطلح الهيبرميديا يدل على التقنيات الحديثة للإتصال والتواصل بين الأفراد، والتي يُعتمد فيها أساسا على شبكة الأنترنيت، راجع: بن داود براهيم، دور تقنيات الاتصال الحديثة في إدارة الأزمات، مداخلة بالمؤتمر الدولي حول تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي بجامعة الملك سعود بالرياض ، المملكة العربية السعودية ، أيام ١٥،١٦،١٧ مارس ٢٠٠٩.

الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فإنه يعطينا وصفا رقميا إذ يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات إرتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى).[(٥)]

مشكلة البحث: تتمحور الإشكالية حول الدور الذي تؤديه النصيحة في تهذيب سلوك الأفراد وإدارة الأزمات الأخلاقية المستشرية، وهذا بالحنكة والحكمة الحسنة بما يفيد الناصح بالثواب والمنصوح بالاستقامة.

فرضيات الدراسة:- تعد النصيحة قوام الدين كله وبتركها تفنى المجتمعات وحتى الدول.

- لا يمكن للمجتمع أن يرقى ويتطور دون ذيوع النصح والتوجيه بين الكافة.

- تعد النصيحة مؤشرا للمواطنة الصالحة، ولها في ذلك ضوابط وآداب حتى يتحقق المقصد الشرعي من ورائها.

---

(٥) ذوقات عبيدان وآخرون، ٢٠٠٨، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، الأردن، ص ٨.

المبحث الأول: النصيحة وإدارة الأزمات الأخلاقية

٠١/ في تأصيل النصيحة: ما من شك في أن النصيحة إصلاح بين الناس، ودرء لكل مظاهر الفساد وفي هذا يقول الحق تبارك وتعالى "فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم"، (الأنفال/٠١) وقال تعالى "إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم"(الحجرات/١٠).

وقال عز وجل أيضا:" إنما المؤمنون إخوة"(الحجرات/١٠) وقال إخبارا عن نوح عليه السلام "وأنصح لكم"(الأعراف/ ٦٢)، وعن هود عليه السلام أيضا "وأنا لكم ناصح أمين"(الأعراف/ ٦٨).

ومن الأحاديث عن أبي تميم بن أوس الداري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " الدين النصيحة" قلنا لمن ؟ قال "لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم" رواه مسلم.[(٦)]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام "كل سلامى من الناس صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة وتعين الرجل على دابته فتحمله عليها أو ترفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة" متفق عليه[(٧)].

وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: "بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم" متفق عليه.[(٨)]

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" متفق عليه.[(٩)]

هذا ما يؤكد لنا أهمية النصيحة في دين الإسلام و أنها هي زمام الشرع الحكيم، لأنها تنم عن خيرية الإنسان ومحبته لأن يكون غيره على استقامة خُلقية وعقائدية ومعاملاتية وغيرها كما

---

(٦) حديث صحيح رواه تميم الداري، المحدث: الإمام مسلم ، المصدر :صحيح مسلم ، الصفحة أو الرقم55 .

(٧) حديث صحيح رواه أبو هريرة، المحدث: الإمام مسلم ، المصدر :صحيح مسلم ، الصفحة أو الرقم1009 .

(٨) احديث صحيح رواه جرير بن عبدالله المحدث: الإمام البخاري ، المصدر :صحيح البخاري ، الصفحة أو الرقم2715.

(٩) حديث صحيح رواه أنس بن مالك المحدث: الإمام البخاري ، المصدر :صحيح البخاري ، الصفحة أو الرقم13 .

يجب أن يكون هو أيضا على ذلك، وأن هلاك الأمم السابقة كان بسبب البعد الأناني الفرداني الذي اشتهرت به الديانات السابقة، مما جعلهم يُهلِكون ويَهلكون([10]).

خاصة إذا أدركنا أن مسارات النصيحة تكون بين الناس بشكل أفقي كما يمكن أن تكون من الأعلى إلى الأدنى أو من الأدنى إلى الأعلى –أي العلاقة الوظيفية بين الرئيس والمرؤوس–.([11])

٢/ في مدلول الأزمة وإدارتها: وإذا قلنا إدارة الأزمة([12]) يعني ذلك أن يتم حلها بأسلوب علمي يجعلنا نسير بالأزمة إلى مسار الحل لا أن نزيد الطين بلة؛ فنُقدم النصح على نحو يُعنَّف فيه المنصوح أو يُساء إليه؛ بما يجعل المنصوح يعزف عن النُصح بسبب الغلو في تقديم النصيحة، فيُصبح أثر النصح أشد وطئا من الأمر الذي استوجب النصح.

وقد أضحت إدارة الأزمات أسلوبا فنيا وعلما مستقلا بذاته، ويجد حضورا له في كل المجالات من الأزمات النفسية لدى الفرد إلى الأزمات السياسية والإستراتيجية على الصعيد الدولي، وتهدف تقنيات إدارة الأزمات وفنياتها إلى تخطي الأزمة، وليس هذا فحسب بل وتهدف أيضا إلى تحقيق المراجحة، والتي تقتضي التعامل مع الأزمات لتجاوزها بأقل التكاليف وبأحسن الأداءات وأقل الأوقات والأضرار، بل والاستفادة من الأزمة في رصيد التجارب، خاصة وأن العصر الحالي مليء بالأزمات والمتغيرات، وتعد إدارة الأزمات بالأساليب العلمية المدروسة حائلا دون الإدارة السيئة للأزمات التي قد تسوقنا إلى نتائج وخيمة غير متوقعة.([13])

ورغم تعدد وتباين أنواع الأزمات إلا أن إدارتها وأساليبها العلمية تبقى موحدة في المنهج العلمي المتبع لتجنب وقوعها أو للحد من نتائجها الأكثر ضررا.

---

(١٠)) ابن رجب الحنبلي، جامع العلوم والحكم، دار المعرفة ، بيروت، الطبعة الأولى ،١٤٠٨هـ، ص ٨٢.

(١١) نصح الإمام القاضي أبو يوسف أمير المؤمنين هارون الرشيد لما طلب منه النصيحة فقال : « ومُر يا أمير المؤمنين باختيار رجل أمين الثقة عفيفا ناصحا مأمونا عليك وعلى رعيتك فَوَلِه جميع الصدقات في البلدان »
راجع:القاضي أبو يوسف ،كتاب الخراج، ط٣، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت، دون سنة النشر ص ١٤١ .

(١٢) يقصد بالأزمة لغة معنى الضيق والانحسار، ولو كان الأمر يخص كيان الإنسان فنقول أزمة نفسية ، أزمة قلبية ، ويقال أزِمت عليهم السنة أي ازداد قحطها وتأزم، وفي اللغة الصينية تستخدم عبارة WET-JI التي يعبر شطرها الأول على خطر حال والشطر الثاني على الفرصة التي يمكن اغتنامها للاستفادة من الخطر وإعادة الأوضاع على ما كانت عليه حتى يتم تجنب حصوله مرة أخرى، راجع: هلال عبد الغني محمد، مهارات إدارة الأزمات بين الوقاية منها والسيطرة عليها ، الطبعة الثانية ، مركز تطوير الأداء والتنمية ، القاهرة ، ١٩٩٦، ص ٠٩.

(١٣) عبد القادر نادية، إدارة الأزمات وحل المشكلات، محاضرة بالدورة التدريبية للمعطيات المقامة من طرف وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت، الموسم ٢٠٠٦- ٢٠٠٧، ص ٠١ .

وبذلك فإن البحوث العلمية أكدت أن إدارة الأزمات تستوجب دراسة الفعل الذي نود الإقدام عليه والطرف المتلقي والأداة المستخدمة بالإضافة إلى عامل الزمن، وهذا ما ينطبق على النصيحة كأداة لإدارة أزمات الأخلاق والتعسف في استعمال الحقوق والحريات الفردية والشخصية.(١٤)

وقد عرف الكاتب FINK الأزمة بأنها نقطة تحول في الحياة المنظمة إلى صورة أسوء، فهي وضع غير استقراري لوضع ما؛ أما الأستاذ محمد رشاد الحملاوي فقد عرفها بأنها خلل يؤثر تأثيرا ماديا على النظام كله ويهدد الافتراضات الرئيسية التي يقوم عليها النظام ومنها النظام الأخلاقي للفرد والمجتمع على حد سواء. (١٥)

ولكن التعريف الذي نراه ملائما هو أنها "الوضع المترتب عن التغير في سير الأشياء وفق طبيعتها المعتادة، مما يفرض صعوبة التعامل مع هذا الوضع"، كما أن مدلولات إدارة الأزمات قد تعددت بتعدد الدارسين والكتاب رغم توحد مسمياتها حيث عرفها البعض من الدارسين بأنها نظام يستخدم للتعامل مع الأزمات من أجل تجنب حصولها والتخطيط للحالات التي يصعب تجنبها بهدف التحكم في النتائج والحد من الآثار السلبية(١٦).

ويمكننا من هذا تعريف إدارة الأزمات بأنها "الأساليب المتميزة والهادفة إلى التحكم في الأزمة الحاصلة والسير بها إلى الأوضاع المفيدة بدل الضارة ".

وبهذا نُدرك تمام الإدراك تطابق هذا النمط التكاملي في إدارة الأزمات مع الدور الذي تؤديه النصيحة في تجنب حصول الأزمات السلوكية بمفهومها العام والسير بها إلى المسار الصحيح.(١٧)

٠٣/ في اقتران النصيحة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في البعد المقاصدي:

والملاحظ أن هنالك توافقا بين مجالات النصح من جهة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من

(١٤) محمد عبد الغني هلال، مهارات إدارة الأزمات بين الوقاية منها والسيطرة عليها، الطبعة الثانية، مركز تطوير الأداء والتنمية، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٠٩.

(١٥) محمد رشاد الحملاوي، إدارة الأزمات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٧، ص٤٦

(١٦) نفس المرجع. ص ٤٧.

(١٧) محمد عبد الغني هلال، المرجع السابق، ص ١٠.

جهة ثانية، بيد أن الأمر بالمعروف يكون في درجة أرفع وأسمى وأوجب، وأن المنصوح لا يُزجر بخلاف المأمور بالمعروف والمنهي عن المنكر، وأن النصيحة قد تتعدى المسائل المستوجبة إلى المسائل الذوقية الجمالية، رغم عدم اقتراف منكر ما، وإن الأمر بالمعروف تم تنظيمه في مؤسسات متعددة كالحسبة والمظالم وغيرها من الدواوين والهيئات، بخلاف النصيحة التي تنطلق في الأساس من البعد الشخصي وبإرادة انفرادية من منطلق الصُحبة أو الصداقة ولا مانع من حصولها بشكل جماعي سواء على مستوى الناصح أو المنصوح، ورغم هذا كله لا ضير في أن يكون الأمر بالمعرف والنهي عن المنكر نصيحة والنصيحة أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر لأن المقصد دائما هو الإصلاح(١٨).

وفي أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الحق تبارك وتعالى "ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون"(آل عمران /١٠٤).

وقال عز وجل أيضا "كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر" (آل عمران/١١٠)، وكذا قال جل جلاله "المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر"(التوبة /٧١). وقال تعالى أيضا "لُعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، لبئس ما كانوا يفعلون"(المائدة /٧٨،٧٩). وقال أيضا "وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر" (الكهف/٠٩)، "فأصدع بما تؤمر" (الحجر ٩٤).

وقال تعالى "فلما نسوا ما ذُكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون"(الأعراف/١٦٥).

هذا ما يؤكد لنا أن أمة المصطفى صلى الله عليه وسلم هي الأمة الخيرية الخاتمة والأفضل لأنها قائمة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن فلاحها يتحقق بالحفاظ على هذا الواجب الشرعي، ثم إن هلاك الأمم السابقة وحلول اللعنة عليها كان بسبب عدم التناهي عن المنكر، وأن الساكت عن النصح وعن كلمة الحق شيطان أخرس هو وفاعل السوء سواء؛ حيث أن مراتب التغيير ليست بالصعبة، إذ مكننا الشارع الحكيم أن نُغير المنكر ولو بقلوبنا وذلك

(١٨)) ابن رجب الحنبلي، المرجع السابق، ص ٨٤.

أضعف الإيمان؛ فعن أبي سعيد الخذري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول"من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان" رواه مسلم. (١٩)

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا" رواه البخاري. (٢٠)

هذا ما يُعبر بأسمى الصور عن دور النصيحة وأهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في نجاة الأمة كلها، وإلا حلت اللعنة والهلاك بالجميع.

(١٩) حديث صحيح رواه أبو سعيد الخدري، المحدث: الإمام مسلم ، المصدر :صحيح مسلم ، الصفحة أو الرقم 49.

(٢٠) حديث صحيح رواه النعمان بن بشير، المحدث: الإمام البخاري ، المصدر :صحيح البخاري ، الصفحة أو الرقم2493.

المبحث الثاني:آليات وأدوار تقديم النصيحة في إدارة الأزمات الأخلاقية والتعسف في استعمال الحق

٠١/ النصيحة وإدارة أزمات الأخلاق: هنالك العديد من الأزمات التي تعاني منها مجتمعاتنا فهنالك أزمات أمنية وأخرى اقتصادية، وبعض منها تجارية والبعض الآخر أزمات معرفية ولكن الأخطر الأزمات الأخلاقية؛ لأن مظاهر الفساد الإداري أو المالي واستفحال مظاهر السرقة والرشوة والمحاباة كلها نابعة من الأخلاق.

هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد اليوم أن كل النصوص والمعاهدات والاتفاقيات الدولية تعزف على وتر الحقوق الفردية والحريات الشخصية حتى شذت المجتمعات عن جادة الصواب بفسح هذا المجال على مصراعيه، لأن الحديث عن الحقوق يستوجب معرفتنا بالواجبات، وهنا مَكمن الفرق بين الشريعة الإسلامية والشرائع الوضعية، إذ بأدائي لواجبي أولا فأنا أقر بحقوق الآخرين بطريق مباشر.

وأن الحريات الشخصية لا بد وأن تنضبط بضوابط أخلاقية ودينية ومجتمعية على حسب كل مجتمع وما يتبعه من عقائد ومعتقدات، حتى صرنا إلى ما تعانيه المجتمعات الغربية من جنوح وشذوذ، بعد تغنيها بالحريات الشخصية؛ حتى تم الخروج عما تلميه حتى الفطرة الإنسانية بغض النظر عن البعد الديني.

إلى أن تراءى عجز هذه التجارب والسياسات المنادية بالحقوق والحريات فنجد اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لسنة ١٩٤٨ وتبين عجزه، فأريد تدارك ما لم يتم تبيانه سلفا فُأعقِب بعهدين دوليين أولهما حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وثانيها عن الحقوق السياسية والمدنية سنة ١٩٦٦، ليتبين العجز إزاء الحاصل من التطورات فتم تشفيع الإعلان ببروتوكولين آخرين عام ١٩٧٧ ولكن مرة أخرى وفي كل مرة تتم الإضافة، ولكن النقصان دائما هو سمة الإنسان فجاءت الاتفاقيات والمعاهدات والمواثيق لتعزيز هذه الحقوق فتم الاهتمام بالحقوق ولم يتم الاهتمام بالجوهر وهو الإنسان.

هذا كله لبيان أن النصيحة لا تأت للحد من الحرية الشخصية وإنما لاستبعاد المنافي منها لحدود الشرع وأن النصيحة تأتي لتهذيب الحقوق الفردية لأجل ألا تحيد عما هو مؤطر لها، وأن النصيحة تجعلك تستشعر بسمة السماحة حتى وإن اضطرك الأمر لترك الحق في حد

ذاته إن لم يكن في تركه مضرة، عملا بقاعدة درء المفاسد أولى من جلب المصالح، أو التنازل عن جزء منه، فقد يكون من حقك أن تنال شيئا ما، ولكن قد يؤدي ذلك لحصول منازعة أو مشاجرة من غير صاحب الحق؛ فدرءا للمفسدة قد يُنصح صاحب الحق في أن يتسامح حتى يُعلِم غيره أن الدين دين سماحة يجعلنا نعفو عند المقدرة ونتجاوز حال القدرة.

٠٢/ النصيحة في مجابهة الفساد على الصعيد الداخلي والدولي: عمَّ الفساد المعمورة كلها فبُذلت الجهود الداخلية والدولية وكانت هنالك العديد من المنظمات والهيئات والمؤسسات الوطنية وحتى الدولية لمجابهة هذا الفساد [(٢١)]، وحتما الفساد المؤسساتي منطلقه فساد أخلاقي شخصي، وتقديم النصح للقائمين على هذه المؤسسات والهيئات هو إصلاح للمؤسسات ذاته[(٢٢)]، فأساليب الرقابة المفروضة تعجز في كثير من الأحيان إن لم يكن هنالك صلاح من الشخص القائم عليها، والنصيحة سبيل للصلاح والإصلاح.[(٢٣)]

ومن فواعل أداء النصيحة لأدوارها وجوب توافر شروط في الناصح والمنصوح وفي النصيحة ذاتها وزمنها وفق ما يأتي:

أ/ شروط تقديم النصح: عند تقديم النصيحة لابد من مراعاة العديد من المسائل منها:

١/ وجود منكر أو اقترافٌ لنهي وإن قلنا المنكر سيكون أعم من لفظ المعصية فمن رأى صبيا غير مكلف أو مجنونا يشرب الخمر استوجب عليه درء المنكر، هذا إذا وقفنا موقف من يوازي بين النصيحة والأمر بالمعروف، فإذا لم يكن هنالك محل للأمر بالمعروف أو نهي عن المنكر لا يعني ذلك عدم وجود موضع لتقديم النصيحة، **لأن النصيحة قد يكون هدفها شحذ همة أو رفع غبن أو تحفيز لعلم، أو تحسين لهيئة.**

---

(٢١) كيحل عز الدين، الفساد مفهومه ومكافحته في التصور الإسلامي، مجموعة بحوث مجلة الاجتهاد القضائي، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠٠٩، العدد ١٤، ص ٢٤.

(٢٢) بن داود براهيم، رقابة نفقات الدولة بين أحكام الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة ٢٠١٠، ص ٣٦ وما يليها.

(٢٣) أحمد صقر، الضوابط الأخلاقية والفساد الإداري في المؤسسات العامة، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، المجلد، ١٦، العدد ٣٢، الرياض،٢٠٠١

٢/ أن يكون الأمر المستوجب للنصح ظاهرا بغير تجسس فكل من ستر أمره في داره وأغلق بابه لم يجز الدخول عليه بغير إذنه لمعرفة شأنه، ولا أن يتجسس عليه وقد نهى الله تعالى عن هذا التجسس في قوله" ولا تجسسوا"(الحجرات/١٢).

٣/ أن يكون الأمر المنصوح به أو المنصوح عنه معلوما بغير اجتهاد كارتكاب ما اختلف عليه الأئمة المتفق على الأخذ عنهم، أو من المسائل الواضحة المعلومة من شؤون الحياة المختلفة.

٤/النصح سرا: وإلا أصبح النصح افتضاحا للخلق وقد كان السلف الصالح أكثر حرصا على النصح سراً لا علنا؛ كما يقول ابن رجب رحمه الله: "وكان السلف إذا أرادوا نصيحة أحد وعظوه سراً؛ حتى قال بعضهم: "من وعظ أخاه فيما بينه وبينه فهي نصيحة، ومن وعظه على رؤوس الناس فإنما وبخه.."[٢٤]، وقال الإمام الشافعي رحمة الله عليه: "من وعظ أخاه سرا فقد نصحه وزانه، ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه"[٢٥]. وقال ابن حزم: "وإذا نصحت فانصح سراً لا جهراً، وبتعريض لا تصريح، إلا إن لم يفهم المنصوح تعريضك، فلابد من التصريح"[٢٦]. ورحم الله الإمام الشافعي حيث قال:

تعمدني بنصحك في انفرادي ** وجنبي النصيحة في الجماعة
فإنّ النصح بين الناس نوع ** من التوبيخ لا أرضى استماعه
فإن خالفتني وعصيت قولي ** فلا تغضب إذا لم تعط طاعة

هذا ما يجعل للنصيحة آدابا وأخلاقا يجب اتباعها والإلتزام بها.

ب/ درجات ومراحل تقديم النصح:

٠١- تعريف المنصوح بالأصح وأن ما يفعله منكر أو أمر مشين عسى إن علم أنه منكر تركه؛ إذ يجب التعريف بلطف من غير عنف، إذ في التشهير كشف للعورة وإيذاء للقلب، وإيذاء المسلم محرم محذور كحظر الإقرار على المنكر.

---

(٢٤)) ابن رجب الحنبلي، المرجع السابق، ص٩٦.

(٢٥)) الحافظ أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتاب العربي ، بيروت، الطبعة الرابعة ،١٤٠٧ج ٤، ص ١٤٠.

(٢٦)) محمد بن حزم، الأخلاق والسير في مداواة النفوس، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية ،١٣٩٩ هـ، ص ٤٥.

٠٢- النهي بالوعظ والنصح والتخويف من الله تعالى وذلك فيمن يقدم على الأمر وهو عالم بكونه منكرا.(٢٧)

٠٣- وتأتي المرحلة الثالثة التي يكون فيها التغيير بالفعل لا بالقول فقط إن أمكن ذلك، ووفق الضوابط المحددة شرعا من غير إفراط ولا تفريط.

ج/ **آداب النصح**: في القيام بمهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر استوجب فقهاء الإسلام العديد من السمات أهمها:

- **العلم**: حتى يكون الآمر بالمعروف الناهي عن المنكر على دراية بالأحكام وبالحلال والحرام.
- **الورع**: أي أن يكون الشخص في مركز من يُقتدى ويُحتذى بهم في الفضائل ومكارم الأخلاق.
- **حسن الخلق**: إذ يجب الرفق في تقديم النُصح، وإلا انتفى المغزى من أداء النُصيحة ؛ قال الإمام الغزالي- رحمه الله: "ويدلك على وجوب الرفق ما استدل به المأمون إذا وعظه واعظ، وعنف له في القول، فقال: يا رجل! ارفق فقد بعث الله من هو خير منك إلى من هو شر مني وأمره بالرفق، قال تعالى: "فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى"(طه/٤٤)، هذا عن فرعون فما بالنا بإنسان مسلم، حيث ويجب مراعاة مشاعره وأحاسيسه وأن لا نجرح خاطره بتعنيفه أو التشهير به.(٢٨)

٣/ باب تغليظ عقوبة من ينصح ويأتي بما يخالف ذلك:

في إدارتنا للأزمات الأخلاقية بواسطة النصيحة وحتى لا تعصف بنا رياح مجابهة النصيحة ورفضها ولأجل أن تؤتي النصيحة ثمارها لا بد من الصدق والإخلاص في النصح، وإلا كان ذلك أمرا مقيتا.

وفي هذا قال الحق تبارك وتعالى " أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون"(البقرة/ ٤٤) وقال "يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون" (الصف/٠٢،٠٣) وقال إخبارا عن شعيب "وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه" (هود/ ٨٨).

---

(٢٧) محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي، مختصر احياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي، دار الكتاب المصري، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص ١١٩.

(٢٨) أبو حامد الغزالي، إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٠،ج٢، ص ٣٣٤.

وعن أبي زيد أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول" يؤتى بالرجل يوم القيامة فيُلقى في النار فتنزلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحا، فيجتمع إليه آهل النار فيقولون يا فلان مالك؟ ألم تك تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ قال بلى "كنت آمر بالمعروف ولا آتيه، وأنهى عن المنكر وآتيه" متفق عليه.(٢٩)

٠٤/ النصيحة أهم معالم الحضارة: وما من شك في أن النصيحة دليل الحضارة للناصح والمنصوح الذي يسمع النصيحة ويعمل بها(٣٠)، حيث كان في تاريخنا السخي الزاخر يفرح المرء إذا ما أسديت له النصيحة إذ يعتبرها هدية وأيما هدية، إذ إن المرء يخطئ لا محالة ولن يصحح خطأه إلا إذا رآه غيره وأسديت له النصيحة(٣١)، وأن النصيحة تتعدى تبيان الواجب إلى المسائل الذوقية الجمالية الحضارية.

والواضح أن إدارة الأزمات الأخلاقية اصطلاح ومدلول حديث، غير أن فحواه قديم وقائم على أن أي شيء مرتبط بالحكمة والحنكة في إصلاحه؛ كما جاء في حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم "ما كان الرفق في شيء إلا زانه ولا نُزع من شيء إلا شانه"(٣٢)، هذا ما يعني لنا أن الخلل قد يعقبه خلل أشد وطئا وأوخم عاقبة؛ إذا لم نُحسِن العلاج كالجرح الدامي قد ينبري إذا تم علاجه وفق مقتضيات الحال ، وقد نزيد من الوضع خطورة، وبذلك لا بد من أن يكون الطبيب صاحب حكمة وتجربة، وما أكثر جِراح المجتمع اليوم التي تحتاج لحكماء وعقلاء يتولوا علاجها ومداواتها.

(٢٩) حدث صحيح رواه أسامة بن زيد، المحدث: الإمام مسلم : المصدر :صحيح مسلم ، الصفحة أو الرقم2989.

(٣٠) مالك بن نبي، مشكلات الحضارة، دور المسلم ورسالته، دار الفكر المعاصر بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٢، ص ١٣ وما يليها.

(٣١) مصطفى السباعي، من روائع حضارتنا، دار السلام للطباعة والنشر و التوزيع والترجمة، ٢٠٠٩،ص ٣٥ وما يليها.

(٣٢)) حديث صحيح روته أم المؤمنين عائشة و أنس بن مالك ، المحدث: الإمام السيوطي ،المصدر الجامع الصغير ، الصفحة أو الرقم7964 .

المبحث الثالث: الاتصال الحديث ودوره في تفعيل أداء النصيحة

يحمل معنى الاتصال COMMUNICATON دلالات هامة لدى علماء النفس والاجتماع، إذ يؤكد هؤلاء أن "الاتصال عملية تبادل للمعاني فيها طرفان مرسل ومستقبل، والتبادل لا يتم إلا إذا تم ما بين طرفين على الأقل" (٣٣)؛ حيث إن الإنسان اجتماعي بالطبع ابتداء من طريقة التحليل النفسي التي تقول بأن الإنسان مجبول على الاتصال مع غيره أو وفقا للنظريات المؤكدة لكون الإنسان يولد وله احتياج لغيره، ويعبر علماء الاجتماع عن هذا الوضع بضرورة وجود الإنسان دائما مع غيره، وأن يشتغل مع غيره أو أن يعيش في مجتمع، ومن هنا يبدوا ويتحقق الشعور الجماعي(٣٤)، وما من شك في أن النصيحة تأخذ البعد التلقيني التبادلي بين ناصح ومنصوح، ويجب في ذلك أن تكون لغة التناصح- والمقصود أسلوب النصيحة- واضحة لينة، وإلا انعدم التواصل وكان رد الفعل في غير محله.

والملاحظ أن اصطلاح الإعلام كان متداولا بكثرة لدى شبكات الإعلام الجماهيرية كالراديو والصحافة والتلفزيون والسينما، وكان المغزى هو الإعلام أي إرسال المعلومات أو تلقيها، في حين كلمة اتصال لم تكن مطروحة بحدة حيث كان التركيز منصبا على تدفق المعلومة رأسيا .(٣٥)

والاتصال بصفته العملية PROCESS فهو ضروري كضرورة الماء والهواء ولولا التواصل لما استمرت الحياة، ولما وُجد العالم الذي نعيش فيه اليوم، ويقول الكاتب بيرلو دافيد BERLO DAVID في كتابه عملية الاتصال THE PROCESS OF COMMUNICATON أن هنالك دراسات استبيانية أكدت أن الفرد الأمريكي متوسط الحال يقضي حوالي ٧٠ % من أوقاته الساعية في اليوم الواحد في اتصال دائم إما بوصفه مستمعا أو متحدثا، قارئا أو كاتبا، وبهذا فهو يقضي حوالي ١١ ساعة وفي كل يوم مؤديا اتصالا لفظيا. (٣٦)

---

(٣٣) زهير احدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ٢٠٠٢، ص ٠٣.

(٣٤) زهير احدادن، المرجع السابق، ص ١٣.

(٣٥) على محمد شمو، الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة ،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ٢٠٠٢، الطبعة الأولى، الإسكندرية ص ٢٤.

(٣٦) DAVID BERLO THE PROCSS OF COMNUNICATION ضمن نفس المرجع، ص ٢٦.

ومن هذا يمكن إدراك سعة المجال التواصلي فيما بيننا وبالإمكان أن تتسلل النصيحة بأسلوب مباشر أو غير مباشر، بطريق تلقائي تقليدي أو بأسلوب إلكتروني دون شعور من الطرف الثاني.

وبهذا ألا يعد التواصل الإلكتروني والإعلامي بوسائله الحديثة أداة فعالة في تقديم النصح بما يضمن ويُحقق لنا مقومات المراجحة؛ أي بالاستفادة من الوقت وتوفير الجهد وحتى التكلفة بأن يقدم النصح لأكبر فئة وفي أقل مدة وبأحسن الأداءات.

وعن الأسس والضوابط العلمية لإدارة ومجابهة الأزمات الأخلاقية نجد ضرورة اتباع الأساليب والخطوات التالية:

- **التحري الأولي لبحث أبعاد الأزمة الأخلاقية** : وذلك بدراسة كل العوامل التي أدت لحصول الأزمة والفتيل الذي أوقدها، وبيان كل المسائل والمؤشرات التي تزيد في الأزمة أو التي تحد منها إما على صعيد الفرد أو الجماعة.
- **الدراسة التحليلية الشرعية الواجب إتباعها**: وهذا بإتباع أسلوب أخلاقي موضوعي جدولي يحدد الفرق بين الشك واليقين ، والتيقن من العوامل الفاعلة في الأزمة .
- **التصنيف العاجل للأساليب الأنجع لإدارة الأزمة**: برسم بيانات تحدد نسب نجاح كل أسلوب سيتم إتباعه ومدى التحكم من خلاله في الأزمة استعدادا للمواجهة .
- **السير بالأزمة في اتجاه يخالف المسار الأخطر**: بنفس صورة تغير مسار السيل الجارف المنفلت عن سد مائي بتغييره إلى مناطق أخرى غير الاتجاه السائد للمناطق الآهلة مثلا، وتوزيع مسارات السير لاستفادة المناطق المزروعة مثلا .
- **تولية النصح المؤسسي لذوي الخبرة والمعرفة العلمية المتكاملة**: ويكون هو الأوحد الذي يمكنه إعطاء تعليمة وتوجيهات حيث أن وحدة القيادة تجنبنا التنازع والاختلاف؛ وقد قال صلى الله عليه وسلم: ""كيف بكم وبزمان يوشك أن يأتي يغربل فيه الناس غربلة وتبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم فاختلفوا –كانوا هكذا – وشبك صلى الله

عليه وسلم بين أصابعه – قالوا كيف بنا يا رسول الله إذا كان ذلك قال تأخذون بما تعرفون وتدعون ما تنكرون، وتُقبلون على خاصتكم وتذرون أمر عوامكم"".[٣٧]

(٣٧) حديث صحيح رواه عبدالله بن عمرو بن العاص، المحدث: الشيخ الألباني ، المصدر :صحيح ابن ماجه، الصفحة أو الرقم3211.

خاتمة

إن من سمات الدين أن يُسعد الإنسان ويريحه في دنياه وأخراه، وأن يُوفر له الطمأنينة الروحية والنفسية والروحية والاستقامة في دينه وعرضه ونفسه وماله، ولأجل كبح جماح النفس وجنوحها وأكد الإسلام أن الإنسان يعجز عن تحقيق التكامل إلا من خلال التعاون والتضافر والتناصح، بعيدا عن مظاهر الشقاوة التي جلبتها الحضارة الغربية(٣٨)، التي ركزت على الفردية وعلى إطلاق جماح الحريات الفردية والحقوق الشخصية. (٣٩)

ولأجل هذا سيكون الحِمل ثقيلا علينا بضرورة دق ناقوس الرجوع إلى الأصل الذي نعود من خلاله إلى التناصح فيما بيننا، لكون النصيحة مدرسة متكاملة، ومن أبرز ما يجب التأكيد عليه من نتائج ما يأتي:

- عدم الاغترار بحضارة الغرب التي فسحت المجال للحريات الشخصية والحقوق الفردية، فضاعت الأخلاق ورُصدت لذلك ملايين الدولارات لأجل إسعاف ما يمكن إسعافه ولكن حتما لن يُجدي ذلك نفعا، رغم إيجاد هيئات دولية وأخرى محلية تحت مسميات هيئات مكافحة الفساد وهيئات رقابة حقوق الإنسان وغيرها.
- ضرورة التذكير بموروثنا الحضاري الذي جعل من النصيحة دينا وعقيدة لا تنفك عن حياتنا كلها في أبعادها المادية والتعبدية، الاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك من المظاهر.
- أهمية إقامة هذه الندوات العلمية التي تُذيع أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكذا النصيحة في حياة الإنسان المسلم، خاصة إذا أدركنا أن العديد من الحواضر العربية تبتعد عن مقومات الدين تجاه الغرب بخطى جد متسارعة.
- أهمية تعليم وتدريب أبنائنا وطلابنا على أهمية التناصح القائم على رفع الهمم وشحذ العزائم، والنهوض بمجتمعاتنا وأمتنا.

---

(٣٨) ومن ذلك ما جاء به الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٠١ ديسمبر كانون الأول ١٩٤٨ فنصت المادة ١٩ منه على أن "لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير وسيشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية". وهذا ما يعد إفساحا للمجال وإذاعة للانحراف.

(٣٩) مالك بن نبي، شروط النهضة، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٦، ص٣٠ وما يليها.

- ضرورة إعادة مكانة المسجد الذي يؤكد على هذه القيم، إذ يتسنى بالمسجد حضور كل أطياف المجتمع، ويمكن من خلال ذلك التأكيد على أهمية القيم الحضارية والإنسانية في شريعتنا السمحة.

- أهمية الجامعات والمؤسسات الجامعية في تكريس القيم الحضارية والإنسانية من خلال المقررات الدراسية والمؤلفات العلمية والمجلات الدورية.

- ضرورة تفعيل ما تؤديه تقنيات الاتصال الحديثة في إذاعة النصح والقيم النبيلة لأن هذه الأدوات التكنولوجية الحديثة سلاح ذو حدين، إن لم تُستغل فيما ينفع اُستُغِلت فيما يضر.

تمت بعون الله وحمده

قائمة المراجع

- أحمد صقر، ضوابط الأخلاقية والفساد الإداري في المؤسسات العامة، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، المجلد، ١٦، العدد ٣٢، الرياض،٢٠٠١
- أبي عبد الله محمد يزيد، في سنن ابن ماجة، الطبعة الثالثة، مراجعة صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠٠.
- ابن رجب الحنبلي، جامع العلوم والحكم، دار المعرفة ، بيروت، الطبعة الأولى ،١٤٠٨هـ .
- الحافظ أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتاب العربي ، بيروت، الطبعة الرابعة،١٤٠٧ ج ٤، ص ١٤٠.
- بن داود براهيم، رقابة نفقات الدولة بين أحكام الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي، دار الكتاب الحديث، القاهرة ٢٠١٠.
- بن داود براهيم، العولمة وحوار الحضارات ودلالات حقوق الإنسان، مداخلة بالملتقى الوطني الأول حول العولمة وحقوق الإنسان بالمركز الجامعي بالمدية، الجزائر أيام ٠٦،٠٧،٠٨ ماي ٢٠٠٨.
- بن داود براهيم، محاضرات لطلبة الدراسات العليا-غير منشورة-، مادة الحقوق والحريات، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجلفة الجزائر، السنة الجامعية، ٢٠١٠-٢٠١١
- ذوقات عبيدان وآخرون، ٢٠٠٨، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، الأردن.
- القاضي أبو يوسف،كتاب الخراج ط٣، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت،دون سنة النشر.
- عبد القادر نادية، إدارة الأزمات وحل المشكلات، محاضرة بالدورة التدريبية للمعطيات المقامة من طرف وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت، الموسم ٢٠٠٦- ٢٠٠٧
- كيحل عز الدين، الفساد مفهومه ومكافحته في التصور الإسلامي، مجموعة بحوث مجلة الاجتهاد القضائي، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠٠٩، العدد ١٤، ص ٢٤.
- محمد بن حزم الظاهري، الأخلاق والسير في مداواة النفوس، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية ،١٣٩٩ هـ.
- مالك بن نبي، مشكلات الحضارة، دور المسلم ورسالته، دار الفكر المعاصر بيروت، لبنان، ٢٠٠٢.
- مصطفى السباعي، من روائع حضارتنا، دار السلام للطباعة والنشر و التوزيع والترجمة، ٢٠٠٩.
- محمد عبد الغني هلال، مهارات إدارة الأزمات بين الوقاية منها والسيطرة عليها، الطبعة الثانية، مركز تطوير الأداء والتنمية ، القاهرة ، ١٩٩٦.
- محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي، مختصر احياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي، دار الكتاب المصري، القاهرة، ٢٠٠٠.

– محمد رشاد الحملاوي، إدارة الأزمات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث، الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٧.

– زهير احدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ٢٠٠٢.

– على محمد شمو، الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ،الطبعة الأولى،الإسكندرية، ٢٠٠٢.

فهرس المحتويات

مقدمة ٣

المبحث الأول: النصيحة وإدارة الأزمات الأخلاقية ٦

المبحث الثاني:آليات وأدوار تقديم النصيحة في إدارة الأزمات الأخلاقية والتعسف في استعمال الحق ١١

المبحث الثالث: الاتصال الحديث ودوره في تفعيل أداء النصيحة ١٦

خاتمة ١٩

قائمة المراجع ٢١

فهرس المحتويات ٢٣